وعن التحرك المصري ـ الفلسطيني المقبل، قال عبد المجيد: «إن بعض القادة الفلسطينيين سيصلون إلى القاهرة قريباً لاستمرار التشاور في شأن القضية الفلسطينية» (**الاهرام**، ٢٦/١١/١٩٨٥).

حدث ملفت

وفي تطور لفت انتباه المراقبين السياسيين حول موقف المغرب من قضايا الشرق الاوسط، أبدى الملك المغربي استعداده «لمقابلة رئيس الوزراء الاسرائيلي، شمعون بيرس، واجراء محادثات مباشرة معه لتسوية مشكلة الشرق الاوسط». واضاف الحسن الثاني، الذي كان يتحدث في مقابلة تلفزيونية أجراها معه صحافيون فرنسيون، انه يشترط من أجل تحقيق اللقاء «ان يكون لدى بيرس مقترحات جدية» ومشيراً، في المقابل، إلى انه «لن تكون هناك شروط عربية مسبقة، باستثناء أن تكون المحادثات هادفة إلى تحقيق السلام واعطاء وطن للفلسطينيين؛ وعندها سيوافق الجميع على عدم اللجوء إلى الحرب» (**السفير**، ٢٦/١١/١٩٨٥). وفي الوقت الذي رحب بيرس بعرض الملك المغربي نقلت وكالة يونايتدبرس الأميركية ان «مسؤولين اسرائيليين كباراً اجروا محادثات سرية مع الحسن الثاني حول إجراء مفاوضات سلام في الشرق الاوسط» (**الوطن**، الكويت، ٢٧/١١/١٩٨٥).

وفيما بعد، لوحظ ان الحسن الثاني قد تراجع عن عرضه آنف الذكر. وصرح لمجموعة من الصحافيين الفرنسيين أيضاً، بأنه «لا يعتزم اجراء اتصالات مع بيرس». وقال: «اذا كان لدى رئيس وزراء اسرائيل مقترحات فليرسلها إلى الأمين العام للأمم المتحدة»، موضحاً ان المبادرة المغربية «كانت عامة، وهي تعني أن الجانب العربي مستعد للحوار، على أساس تحرير الاراضي التي احتلت بالقوة، والاعتراف للشعب الفلسطيني بحقه في تقرير المصير» (**السفير**، ٢٧/١١/١٩٨٥).

وعلى صعيد التحرك المصري باتجاه تحقيق تسوية لأزمة المنطقة «إتفق الرئيس المصري حسني مبارك مع ياسر عرفات على أن تقوم الحكومة المصرية بتحرك دولي واسع النطاق لتنشيط مساعي الحل السلمي في الشرق الاوسط، [وذلك] في نطاق الدعوة إلى مؤتمر دولي تحضره مختلف الاطراف المعنية، بما في ذلك منظمة التحرير الفلسطينية» (**الوطن**، ٢٨/١١/١٩٨٥). ونُسب إلى مصادر وثيقة بالقاهرة قولها: «إن الرئيس مبارك اتفق مع عرفات، أيضاً، على إعادة إحياء البيان الأميركي ـ السوفياتي الذي صدر العام ١٩٧٧ حول الحقوق المشروعة للشعب الفلسطيني، على أن يكون ذلك بمثابة مدخل إلى تحسين العلاقات الأميركية ـ الفلسطينية» (**المصدر نفسه**، ٢٧/١١/١٩٨٥).

وفي تل أبيب، قال شمعون بيرس، رئيس حكومة اسرائيل: «إن الرئيس المصري بعث إليه برسالة تعهد فيها العمل على تجديد المساعي لبدء مفاوضات سلام في الشرق الأوسط» (**الاهرام**، ٢٨/١١/١٩٨٥).

يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني

بمناسبة يوم التضامن العالمي مع الشعب الفلسطيني (٢٩/١١/١٩٨٥)، جد معظم الدول العربية التأييد لنضال الشعب الفلسطيني لاسترداد حقوقه الوطنية فوق تراب وطنه.

□ في تونس، وجهت جامعة الدول العربية نداءً إلى المجتمع الدولي «من أجل تحمل مسؤولياته، واتخاذ جميع القرارات اللازمة لوضع حدٍ للاحتلال الاسرائيلي للأراضي العربية». وأكدت «أن يوم التضامن سيظل قائماً حتى يستعيد الشعب الفلسطيني حقوقه التي من أجلها قدم الكثير من التضحيات، ومنها حقه في العودة إلى وطنه وحقه في تقرير المصير» (**وكالة الصحافة الفرنسية**، ٢٨/١١/١٩٨٥).

□ في الكويت، وجه أمير الكويت رسالة، بهذه المناسبة إلى الامم المتحدة دعا فيها المجتمع الدولي والدول الكبرى إلى «مساعدة الشعب الفلسطيني على استرداد حقوقه»، ودعا إلى